المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600

المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)

م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا

Heritage Figures in the Poetry of Riyad al-Salih al-Hussein: Selections from His Poems as a Model

م. م مريم حسن محمد جواد البصّام مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية

pre652.mariem.hasan@uobabylon.edu.iq

تاريخ الإرسال: 2026/05/24	تاريخ القبول: 2026/07/04	تاريخ النشر: 2026/08/28

المقدمة

يُعدّ توظيف الشخصيات التراثية في الشعر العربي الحديث أحد أبرز مظاهر التفاعل بين الماضي والحاضر، حيث يلجأ الشعراء إلى استدعاء رموز التاريخ والأساطير والشخصيات الدينية والأدبية ليمنحوا نصوصهم عمقًا دلاليًا وجمالياً. هذا التوظيف لا يقتصر على مجرد استحضار أسماء أو أحداث، بل يتجاوز ذلك ليصبح أداة فنية للتعبير عن قضايا معاصرة، وإسقاط هموم الحاضر على مرآة الماضي. فالشخصيات التراثية تتحول إلى رموز حية تحمل أبعادًا فكرية ووجدانية، وتُسهم في إثراء النص الشعري عبر ربط الأزمنة وتوليد المعاني المتعددة. كما أن هذا التفاعل يعكس وعي الشاعر بتراثه الثقافي، ويؤكد قدرته على إعادة صياغته بما يتناسب مع رؤيته الحديثة. ومن هنا، تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع للكشف عن آليات التوظيف، وأنماطه، ودلالاته، وكيفية إسهامه في بناء خطاب شعري جديد يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤكد استمرارية التراث كرافد أساسي للإبداع الشعري، رياض الصالح الحسين وظّف الشخصيات التراثية في شعره كرموز دلالية، ليعكس من خلالها هموم الإنسان المعاصر ويمنح نصوصه عمقًا ثقافيًا. استخدم أسماء مثل نيرون و لوسيفورس و غيرهم ليقيم حوارًا بين الماضي والحاضر، ويُسقط قضايا الحرية والعدالة على شخصيات ذات جذور تاريخية في مختاراته الشعرية، كذلك ليجعلها رموزًا للحوار والصراع،

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600

المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)

م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

ويعيد صياغتها في سياق معاصر يعكس قضايا الحرية والعدالة والاغتراب. هذا التوظيف يمنح قصيدته بعدًا رمزيًا، ويؤكد تواصل التراث مع التجربة الإنسانية الحديثة.

و لقد أرتينا أن يكون بحثنا مكوناً من مقدمة و محورين تعقبهما خاتمة و مصادر و مراجع

المحور الاول : الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين (التاريخية والدينية)

أ- الشخصيات التاريخية

ب- الشخصيات الدينية

المحور الثاني : الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين الادبية الواقعية و المتخيلة

أ- توظيف الشخصيات الادبية الواقعية

ب- توظيف الشخصيات الادبية المتخيلة

الكلمات المفتاحية (الشخصيات التراثية، الشخصية، رياض الصالح الحسين، شعر)

Introduction

The use of historical figures in modern Arabic poetry is one of the most prominent manifestations of the interaction between the past and the present. Poets resort to invoking symbols from history, mythology, and religious and literary figures to imbue their texts with semantic and aesthetic depth. This use is not limited to merely recalling names or events; rather, it transcends this to become an artistic tool for expressing contemporary issues and projecting the concerns of the present onto the mirror of the past. Historical figures are transformed into living symbols bearing intellectual and emotional dimensions, contributing to the enrichment of the poetic text by connecting different eras and generating multiple meanings. This interaction also reflects the poet's awareness of their cultural heritage and affirms their ability to reformulate it in accordance with their modern vision. Hence the importance of studying this topic to uncover the mechanisms, patterns, and implications of its use, and how it contributes to building a new poetic

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
Algerian Journal of Historical and Legal Studies
الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437
الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600
المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026
الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)
م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

discourse that combines authenticity and modernity, affirming the continuity of heritage as a fundamental source of poetic creativity. Riyad Al-Saleh Al-Hussein employed historical figures in his poetry as symbolic representations, reflecting the concerns of contemporary humanity and imbuing his texts with cultural depth. He used names like Nero and Lucifer, among others, to establish a dialogue between the past and the present, projecting issues of freedom and justice onto figures with historical roots in his poetic selections. He also transformed them into symbols of dialogue and conflict, reinterpreting them within a contemporary context that reflects issues of freedom, justice, and alienation. This use of historical figures lends his poetry a symbolic dimension and underscores the connection between heritage and modern human experience.

Keywords (heritage figures, personality, Riyad Al-Salih Al-Hussein, poetry)

المحور الأول: الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين (التاريخية والدينية)

أن علاقة الشاعر بتراثه هي علاقة قديمة وهذا ما دلنا عليه التاريخ النقدي حيث نجد الكثير من العمليات النقدية التي تدور حول علاقة الشاعر بتراثه مثل السرقات الأدبية والمعارضات والتشطير والتخميس والتربيع، هذا في ما يخص الشاعر القديم أما الشاعر الحديث فالعلاقة بينه وبين التراث أخذت صوراً جديدة لم يسبق لها الظهور في العقود السابقة التي تمثلت في عملية توظيف الشاعر للتراث في الشعر والتي تختلف عما سبق في عمليات الاستلهام التراثي فهو قد وظف التراث توظيفاً فنياً وإيحائياً ورمزياً من أجل أن يتمكن من ترجمة الأبعاد المعاصرة بصورة تراثية فيتمكن الشاعر من إضاءة جوانب معاناته ضمن روح تراثية أصيلة [١]، وكان لهذا التوظيف التراثي في الشعر الحديث أسبابه ودوافعه التي حملت الشاعر العربي على أن يتجه نحو تراثه الغني ليوظفه ويوجهه بما يخدم واقعه المعيش ويقف على قمة هذه الأسباب والدوافع الدافع السياسي فقد كان لما عانته المنطقة العربية من عقود من التردي السياسي بسبب حملات الاستعمار وما يستتبعها من عمليات تهديد للتراث العربي أثر في دفع الشاعر الحديث الى توظيف الشخصيات التراثية ذات التاريخ المشرق من أجل شحذ الهمم وتحريك الشعور القومي عند الشعوب عن طريق تذكيرهم بهذه الشخصيات[٢] ، كذلك كان لممارسات الكبت والقمع السياسي والاجتماعي على الطبقة المثقفة أثره في حث الشعراء على استلهام التراث وتوظيفه للتعبير عن متطلباتهم

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
Algerian Journal of Historical and Legal Studies
الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437
الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600
المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026
الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)
م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

وقضاياهم بشكل غير مباشر بحيث لا يعرضهم لأية ملاحقة سياسية أو اجتماعية [٣] ، أما العامل الفني فقد وجد الشاعر المعاصر أن توظيف الشخصية التراثية في القصيدة المعاصرة يزيد من إيحائية القصيدة العربية، كذلك المساحة الكبيرة التي تحتلها الشخصية التراثية في نفوس الأمة تجعل من القصيدة ذات تأثير أكبر وتخلق حالة من الوئام بين المتلقي العربي والقصيدة بالإضافة إلى ذلك فأن الشاعر المعاصر أراد زيادة الجانب الموضوعي الدرامي على القصيدة بعد طغيان الجانب العاطفي الغنائي على القصيدة في عصورها السابقة[٤]، أما العوامل الثقافية فتتمثل في حركة إحياء التراث التي كان لها أثر في توجيه أنظار الشعراء إلى التراث المكتنز بالقيم الروحية والفكرية فما كان منهم سوى أن حاولوا التعبير عنه دون إضفاء ملامح معاصرة عليه ثم تطور الأمر فصار الشعراء يعبرون بالتراث أي أنَّهم وظفوه في قصائدهم للتعبير عن تجاربهم المعاصرة، كذلك تأثرهم بالحركات الغربية الداعية إلى ضرورة ارتباط الشاعر المعاصر بموروثه[٥] ، هناك عدة أنماط لاستدعاء الشخصيات التراثية ونجد النمط الأول متمثلاً في استدعاء الشخصيات التراثية بشكل موازي لشخصية الشاعر ويتم ذلك عن طريق مماثلتها أو مخاطبتها أو الاستشهاد بأحد أقوالها، أما النمط الآخر فيتمثل بالامتزاج بين شخصية الشاعر والشخصية التراثية ليكونا شخصية واحدة ليشكلا بذلك تقنية القناع الذي يكون نتيجة انصهار شخصية الشاعر مع الشخصية التراثية ويكون ذلك الانصهار انصهاراً متكاملاً من حيث الصوت والتجربة[٦] ، والشاعر رياض الصالح الحسين لم يتطرق إلى القناع في مجموعته الشعرية بل اكتفى باستدعاء الشخصية التراثية بشكل موازي، أي أنه اكتفى بالتعامل مع الشخصية التراثية على الحديث بصفة الغائب والذي شكل الاسلوب الغالب في قصائد استدعاء الشخصيات، وكذلك اعتمد الحديث بصفة المخاطب والذي شكل النزر اليسير في قصائد استدعاء الشخصيات، حيث كان على مستوى ثلاث قصائد وهي لوسيفورس يقشر برتقالة البحر) وهي ضمن الشخصيات الدينية وقصيدة (هيلين) وقصيدة (زوربا وهي ضمن الشخصيات الأدبية، كما وأنه اكتفى باستدعاء الشخصية التاريخية والشخصية الأدبية والشخصية الدينية وفقاً لما متوفر في دواوينه.

١-**استدعاء الشخصيات التاريخية :** ولعل الشخصيات التاريخية قد شكلت ظاهرة في شعر الشاعر رياض الصالح الحسين أكثر من الأنماط الأخرى، والشخصيات التاريخية لا تنتهي بمجرد انتهاء الحدث الذي شغلته في وجودها الواقعي فدلالتها تبقى موجوده وقابله لأن تؤول وتحمل أبعاداً أخرى تختلف عن زمنها، فالشاعر المعاصر يلجأ إلى استدعاء الشخصيات التاريخية ليضفي لوناً من العراقة، ومن أجل أن يكسب

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
Algerian Journal of Historical and Legal Studies
الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437
الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600
المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026
الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)
م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

تجربته نوعاً من الكلية والشمول، والشاعر الحديث اختلف في اختيار الشخصيات المستدعاة فنجده أحياناً يختار شخصيات تاريخية ثورية، أو يختار من شخصيات الحكام والقادة الذين يتميز حكمهم بالظلم والاستبداد، أو نجده يستدعي شخصيات الحكام والقادة التي الذي تميزت فترة حكمهم بالعدل والانصاف[٧] ،قصيدة زهرة برية لعيني نيرون فهو يقول:

أحمل لحبيبتي أقراط اللوز وأساور العنب الأسود

زهرة برية لعيني نيرون

سيد الخراب والقصور الجائعة

ومثلما الأفراح النارية تختلج على قيثارته اليتيمة؛

أختلج على أوتار حبي

مشنوقاً بأوراق الزيزفون وغبار المدينة المتهدم[٨]

حاول النص أن يبين صورة الانكسار والألم الناتجة عن الخراب والدمار عن طريق استدعاء شخصية (نيرون) وهو أحد حكام روما الأشد دموية فبالإضافة إلى ما عرف عنه من ممارسات القتل والقمع ضد شعبه إلا أن العمل الأخطر والأشد فتكاً بالشعب الروماني هو قيامه بحرق روما وتلذذه بمنظر الحريق وهو يلتهم الأجساد والمباني حيث عزف على أطلالها بقيثارته[٩] ، والنص هنا استدعى الشخصية بصفة الغائب، فالنص يعبر على حالة اليأس والقنوط بعد حلول الدمار والخراب الذي أشار إليها بشخصية نيرون وذلك بعبارة سيد الخراب والقصور الجائع والذي أنتج اضطراباً واختلالاً عبر عنه بالفعل (اختلج وتختلج)[١٠] الذي يدل على الاضطراب وعدم الاستقرار الذي أصاب المشاعر الإنسانية بما فيها من أفراح الأفراح النارية، فالأفراح لم تعد نقية بل اختلطت بمشاعر الخوف الناتجة عن الدمار والخراب مما خلف اضطراباً فيها ، والنص هنا يشبه مشاعر الحب المضطربة بهذه الأفراح، فمشاعر الحب هنا ليست مضطربة فقط بل بدأت بالتراجع والاختفاء فهي تتلفظ أنفاسها الأخيرة نتيجة الخناق الذي ولده الدمار الذي حل بالمحيط (مشنوقة بأوراق الزيزفون وغبار المدينة المتهدمة، لكن على الرغم مما وصفه النص من حالة الاضطراب والتراجع والخفوت إلا أنَّ النص ألمح في بدايته إلى الأمل أحمل لحبيبتي أقراط اللوز وأساور العنب الاسود .. زهرة

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
Algerian Journal of Historical and Legal Studies
الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437
الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600
المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026
الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)
م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

برية لعيني نيرون فالنص يتوسل السلام عن طريق إيراد عبارة أقراط اللوز وأساور العنب في محاولة لنشره في الأرجاء المحيطة.

٢- **استدعاء الشخصيات الدينية :** يشكل التراث الديني مصدراً مهما من مصادر الشعراء حيث يمد الشعراء بالكثير من الصور الشعرية، فالكتب السماوية بما فيها القرآن الكريم والكتاب المقدس (الإنجيل) من الكتب المهمة التي استمد منها الشعراء الصور والنماذج الأدبية، لذلك نجد الشعراء قد استمدوا منها الشخصيات الدينية على مختلف أنواعها فنجدهم أحياناً قد وظفوا الشخصيات الدينية الخيرة وأحياناً الشخصيات الدينية المنبوذة[١١]، والشاعر رياض الصالح الحسين قد استعان بهذه شخصيات من أجل أن يوصل لنا تجربته، والشخصيات الدينية عند الشاعر رياض الصالح تنوعت بين الحديث بصفة المخاطب الذي شكل ظاهرة واحدة تمثلت بالقصيدة أدناه وما بين الحديث بصفة الغائب والتي شكلت ظاهرتين حيث تمثلت في قصيدة حرب حرب حرب) وقصيدة كهنة بشوارب طويلة، فنجد في قصيدة لوسيفورس يقشر برتقالة البحر) قد استدعى شخصية لوسيفورس وهي شخصية الشيطان في الديانة المسيحية[١٢]، حيث يقول:

أصعد النافذة المفتوحة على ثديي قروية ترضع

الأرض

شفتاي مكبلتان بالسخام وتعب الصحراء

أصعد، حاملاً المدينة تحت إبطي

بيوتاً ملطخة بالقهر والابتسامات الباردة

أرى :

لوسيفورس يقشر برتقالة البحر

أنتحب بين يديه

لوسيفورس، أعطني سكينك وخذ جسدي

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
Algerian Journal of Historical and Legal Studies
الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437
الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600
المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026
الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)
م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

- لوسيفورس، أعطني قدميك وخذ ذاكرتي(١٣)

النص في بداية القصيدة أصعد النافذة المفتوحة، بيوتا ملطخة بالقهر والابتسامات الباردة يعبر عن الأحلام برجوع البلاد (الارض) إلى ما كانت عليه في أوج حضارتها ورقيها والتي أشار إليها بـ (القروية) لكن هذه الآمال والأحلام منكسرة ومحطمة (شفتاي مكبلتان بالسخام وتعب الصحراء)، وتمثل ذلك بالسعي المجهد والمتعب من أجل عودتها إلى الصورة السابقة أصعد حاملاً المدينة تحت إبطي)، ثم يدرج لنا خطاباً مع رمز الشر وهو الشيطان لوسيفورس فهو هنا ينزع من الحياة جمالها ولونها وعطرها أرى لوسيفورس يقشر برتقاله البحر) فنجد النص يورد لنا في الخطاب سمة التوسل إلى الشيطان بأن يأخذ اساليب ومساعي الشر وأن يأخذ الآمال والأحلام المحطمة (السكين والقدمين، ذاكرتي الطافحة بالأسماك الجميلة الميتة، ونلاحظ أن النص هنا يوضح مدى المأساة بتفضيل الموت الحقيقي على العيش في كابوس الحياة المظلم والمخيف اهدني مسدسا أثقب به جمجمة الليل أو اهدني موت حقيقيا فلما أزل موغلاً في نفق البكاء) فالآمال والأحلام في هذا الواقع المأساوي كثيراً ما تنتهي نهاية مفجعة وهي الموت وفي الصباح أترك اثراً بقعة دم متجمدة وأموت يرجع النص ليؤكد لنا سيطرة قوى الشر والتي تجابه أي محاولة للمطالبة بالحقوق بالقتل والإبادة ثم يعود ليؤكد لنا حالة الانكسار والألم بسبب تحطم وضياع الأحلام فنجده يذكر لنا الشمس والأقمار القديمة دلالة على هذه الآمال والاحلام لكن هيهات هي آمال قتلت وضاعت فنجده يقول هل رأيت الشمس وهي تتدلى من حبل المشنقة كذلك الاقمار القديمة المختبئة في الصندوق هي آمال وأحلام مختبئة في الذاكرة واللاوعي حيث لا يمكن لها الخروج والتحقق على أرض الواقع، ثم يرجع بعد ذلك ليتم لنا صورة لوسيفورس وهو يقشر برتقالة البحر ليتمها وهو يأكل البرتقالة فبعد أن أخذ لون الحياة الجميل وعطرها أتم فعله ليأخذ طعمها فلم يعد للحياة لا لون ولا طعم ولا رائحة .

المحور الثاني: الشخصيات الأدبية في شعر رياض الصالح الحسين (الواقعي والمتخلية)

١-استدعاء الشخصيات الأدبية الواقعية : كذلك أن نجد الشاعر قد استدعى شخصيات أدبية وهذه الشخصيات مقسمة بين شخصيات أدبية واقعية وشخصيات أدبية متخيلة أو خيالية وأن استدعاء الشخصيات الأدبية يشكل دليلاً على قوة الأمة في ماضيها وحاضرها ووثيقة الحالات الانكسار ومدى تأثير ذلك الانكسار على وضعها الراهن فالشاعر يحاول أن يعقد صلة بين الماضي والحاضر من أجل إبراز نقاط التشابة والاختلاف بينهما مستعملاً خياله في الكشف عن رأي الأمة في ذلك الوقت وكذلك يسمح لصوته

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
Algerian Journal of Historical and Legal Studies
الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437
الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600
المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026
الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)
م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

ورأيه الذاتي في أهم القضايا التاريخية من دون التعمق في جزئياتها[١٤] ، ومن الشخصيات الأدبية الواقعية التي استدعاها الشاعر رياض الصالح الحسين شخصية الشاعر (أوفيد) وهو ببليوس أوفيديوس ناسو وهو شاعر روماني قديم اشتهر بكتاباته التي تحاول الكشف عن الحب ومنها قصيدة فن الحب)[١٥]، وشخصية الفنان دريد لحام وهو ممثل كوميدي[١٦]، فالنص استدعى هاتين الشخصيتين بصفة الغائب في قصيدة المهدورة) حيث يقول :

ضمد جراحك بالأرصفة ورسائل المساجين

فمعدن حبيبتك مزور

وأنت لم تتعلم فن الضحك في مدرسة

دريد لحام

ولم يعلمك أوفيد فن الحب

إنسان بسيط أنت

تريد أن تأكل وتتزوج وترقص[١٧].

أن نبرة الحزن واليأس واضحة في هذا النص والتي نجدها متمثلة بنفي الضحك والذي يدل على السعادة وكذلك نبرة الحزن متمثلة أيضاً ضياع البلاد ومن ثم ضياع الهوية والتي أشار إليها بجملة معدن حبيبتك مزور) فالمعدن هنا يدل على الهوية والحبيبة هي البلاد وكونه مزور يعني ضياع هوية البلاد مما ولد حزناً ويأساً، ونجد أن النص يؤكد على حالة الضياع واليأس والانتظار أيضاً بعبارة ضمد جراحك بالأرصفة ورسائل المساجين والتي تدل على الصبر الطويل والانتظار والتي عبرت عنها لفظة (ضمد) و رسائل المساجين، كما أن لفظة الأرصفة تدل على الضياع والغربة وقد عبر النص على كل هذه المأساة باستدعاء شخصيتين أدبيتين عبر عن طريقهما بنفي السعادة والحب كون أن أحد هاتين الشخصيتين هي شخصية الشاعر اوفيد الشاعر الروماني والأخرى هي شخصية دريد لحام وهو ممثل كوميدي والنص استدعى هاتين الشخصيتين ليؤكد لنا حالة اليأس والحزن فهو ينفي تعلم للضحك من دريد لحام لأن الكوميديا والضحك لا تنفي وجود

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
Algerian Journal of Historical and Legal Studies
الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437
الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600
المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026
الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)
م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

الألم ولا تغيّر من واقع مليء بالمعاناة وكذلك ينفي تعلم الحب من أوفيد فهو ينفي السعادة التي تتولد عن الضحك والحب.

٢- **الشخصيات الأدبية الخيالية أو المبتدعة:** حيث نجد النص قد استدعى شخصية زوربا) الواردة في إحدى الروايات اليونانية حيث نجدها في قصيدة (زوربا) حيث وجه إليه الحديث على أنه مخاطب حيث يقول:

زوربا أنا لا أعرفك

أنت قديس أم ثائر؟

حبة خوخ ناضجة

أم مصباح بترولي زهيد الثمن؟

زوربا

لقد أحببت نساء بعدد السياط التي تلقاها جسدك

وتلقيت من الهزائم بقدر الرسائل التي كتبتها لعشيقاتك[١٨]

النص هنا يستدعي شخصية زوربا وهو بطل رواية زوربا اليوناني وتتميز هذه الشخصية بدعوتها إلى الحرية في كل شيء فهو يجد أن الإنسان لابد أن يتخلى عن كل القيود التي تقيد حريته مثل القيم العادات والأخلاق والدين فهو يتميز بنظرته المادية، فالنص هنا يستدعي شخصية زوربا وهو بطل رواية زوربا اليوناني وتتميز هذه الشخصية بدعوتها إلى الحرية في كل شيء فهو يجد أن الإنسان لابد أن يتخلى عن كل القيود التي تقيد حريته مثل القيم العادات والأخلاق والدين فهو يتميز بنظرته المادية للوجود[١٩] النص جعل من شخصية زوربا) صورة للإنسان الحديث الذي يختلف في توجهاته وآراءه وأفكاره وهذا واضح من وصف النص للشخصية على أنها قديس أم ثائر، شيوعياً في مصر، أم رأسمالياً في البلقان فهي صورة على تعدد توجهات وآراء الإنسان الحديث لكن بالنتيجة هو يعاني ذات المعاناة من حروب وقتل وعنف وهذا واضح من عبارات عدد السياط التي تلقاها جسدك، تلقيت الهزائم يصنعون الاسلحة، الغازات المسيلة للدموع

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
Algerian Journal of Historical and Legal Studies
الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437
الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600
المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026
الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)
م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

كذلك نجد جملة تعمل في المناجم بقوة / ٣٠٠ / حصان تدل على الكفاح والعمل من أجل كسب لقمة العيش التي لا تغطي كل احتياجات الإنسان الحديث مما يدل على مدى الفقر الذي يعانيه، كذلك تعبر شخصية زوربا عن البحث المستمر للإنسان الحديث عن الحرية على اعتبار أن فحوى الرواية تعبر عن ضرورة أن يحصل الإنسان على كامل حريته من أجل أن يعيش بكرامة .

النتائج

١-أن علاقة الشاعر بتراثه هي علاقة قديمة وهذا ما دلنا عليه التاريخ النقدي حيث نجد الكثير من العمليات النقدية التي تدور حول علاقة الشاعر بتراثه مثل السرقات الأدبية والمعارضات والتشطير والتخميس والتربيع.

٢- اخذت العلاقة بين الشاعر الحديث و التراث صوراً جديدة لم يسبق لها الظهور في العقود السابقة التي تمثلت في عملية توظيف الشاعر للتراث في الشعر والتي تختلف عما سبق في عمليات الاستلهام التراثي فهو قد وظف التراث توظيفاً فنياً وإيحائياً ورمزياً من أجل أن يتمكن من ترجمة الأبعاد المعاصرة بصورة تراثية فيتمكن الشاعر من إضاءة جوانب معاناته ضمن روح تراثية أصيلة.

٣- وظف الشاعر رياض الصالح الحسين الشخصيات التاريخية في قصائده فقد شكلت ظاهرة في شعر الشاعر رياض الصالح الحسين أكثر من الأنماط الأخرى فقد استدعى شخصية نيرون و حاول من خلالها بيان صورة الناتجة عم حالة الخراب و الدمار

٤- وظف رياض الصالح الحسين الشخصيات الدينية و كانت شخصية لوسيفورس واحدة منها و حاول من خلال هذا التوظيف اظهار الرغبة و الامل بالرجوع الى الارض لكن هذه الآمال منكسرة و محطمة بسبب سيطرة الشر.

٥- وظف رياض الصالح الحسين الشخصيات الادبية الواقعية و كانت شخصية اوفيد و دريد لحام واحدة منها حيث عبر من خلالهما على نفي السعادة بسبب ضياع الهوية و البلاد.

٦- وظف الشاعر رياض الصالح الحسين الشخصيات الادبية المتخيلة متمثلة بشخصية زوربا الذي تميز بدعوته للحرية و كسر القيود فالشاعر يبين من خلاله رغبته بالحرية و العيش بكرامة.

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
Algerian Journal of Historical and Legal Studies
الرقم الدولي: I.S.S.N 1025-2437
الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N 6510-2600
المجلد : 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026
الشخصيات التراثية في شعر رياض الصالح الحسين مختارات من قصائده انموذجا ص(169 - 181)
م. م مريم حسن محمد جواد البصّام

الهوامش

١-ينظر: دراسات نقدية في شعرنا الحديث علي عشري زايد مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٢م: ٨٩

٢- ينظر: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي من عام ١٣٥١هـ الى نهاية عام ١٤٢٦هـ، عبد الله بن خليفة بن دخيل السويكت اطروحة دكتوراه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، المملكة العربية

٣- ينظر: المصدر نفسه: ٤١-٤٢

٤- ينظر: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ط، ١٩٩٧م: ١٦-٢٠، السعودية، ١٤٥٩هـ - ٢٠٠٨م: ٣٢.

٥- ينظر: المصدر نفسه: ٢٥-٢٧

٦- ينظر : استدعاء الشخصية التاريخية والاسطورية في مقصورة حازم القرطاجني، علي باقر طاهري نيا ومريم رحمتي تركاش وند وروح الله مهديان طرقبه (بحث) مجلة العلوم الانسانية الدولية، العدد: ١٩، ١٤٣٣هـ: ٥٩.

٧-ينظر: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر: ١٢٠-١٢١

٨- ينظر: الاعمال الشعرية الكاملة: ٦٨

٩- ينظر : هؤلاء الاباطرة وألقابهم العربية ودراسات أخرى، علي فهمي خشيم دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، ٢٠٠٢م، ٣٥-٣٦.

١٠- ينظر: لسان العرب: ج ٢/ ٢٥٨

١١- ينظر: استدعاء التراثية في الشعر العربي المعاصر: ٧٥-٧٦

١٢- ينظر: إبليس، عباس محمود العقاد مؤسسة هنداوي، القاهرة، د. ط ٢٠١٢م ٣٣.

١٣- ينظر: الاعمال الشعرية الكاملة: ٧٠.

١٤- إستدعاء شخصيات الشعراء في شعر محمود درويش علي نظري ويونس وليني (بحث) مجلة دراسات الأدب المعاصر، ١٣٩١هـ، العدد: ١٥: ٢٧

١٥- ينظر : تاريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، سيد أحمد علي الناصري، دار النهضة العربية، القاهرة، ط ٢، ١٩٩١م: ١١١-١١٢

١٦- ينظر: دريد لحام، ويكبيديا :https://ar.m.wikipedia.org

١٧-الاعمال الشعرية الكاملة: ٧٤.

١٨-الاعمال الشعرية الكاملة : ١٢٢-١٢٣

١٩- ينظر: زوربا اليوناني والزين السوداني دراسة في التقابل والتضاد، حسن عبد الرزاق النقر ، (بحث) مجلة الدراسات الأدبية واللغوية العدد: ١، ٢٠١٣م: ١٠٥

المصادر و المراجع

١-إبليس، عباس محمود العقاد مؤسسة هنداوي، القاهرة، د. ط، ٢٠١٢م

٢- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ط، ١٩٩٧م

٣- الاعمال الشعرية الكاملة، رياض الصالح الحسين، منشورات الموسط، إيطاليا، ط ١، ٢٠١٦م

٤-تاريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، سيد أحمد علي الناصري، دار النهضة العربية، القاهرة، ط ٢، ١٩٩١م

٥- -دراسات نقدية في شعرنا الحديث علي عشري زايد مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٢

٦-الجانب المظلم في التاريخ المسيحي، هيلين إيليربي، تر سهيل زكار، دار قتيبة، د. مك، د. ط، د. ت

٧- لسان العرب: ج ٢/ ٢٥٨

٨-هؤلاء الاباطرة وألقابهم العربية ودراسات أخرى، علي فهمي خشيم دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط١، ٢٠٠٢م

الاطاريح و الرسائل

١-أسجاع الكهان الجاهليين وأشعارهم، ياسين عبد الله جمول، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، د. مك، ٢٠١١-٢٠١٢م

٢-استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي من عام ١٣٥١هـ الى نهاية عام ١٤٢٦هـ، عبد الله بن خليفة بن دخيل السويكت اطروحة دكتوراه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٥٩هـ - ٢٠٠٨م

المجلات و الدوريات

١-استدعاء الشخصية التاريخية والاسطورية في مقصورة حازم القرطاجني، علي باقر طاهري نيا ومريم رحمتي تركاش وند وروح الله مهديان طرقبه (بحث) مجلة العلوم الانسانية الدولية، العدد: ١٩، ١٤٣٣هـ

٢- إستدعاء شخصيات الشعراء في شعر محمود درويش علي نظري ويونس وليني (بحث) مجلة دراسات الأدب المعاصر، ١٣٩١هـ، العدد: ١٥

٣- زوربا اليوناني والزين السوداني دراسة في التقابل والتضاد، حسن عبد الرزاق النقر ، (بحث) مجلة الدراسات الأدبية واللغوية العدد: ١، ٢٠١٣م

مواقع الانترنت

١- دريد لحام، ويكيبيديا https://ar.m.wikipedia.org)